

مقتطفات من

تقرير الأمين العام عن المنظمة

٢ - حفظ السلام

٤٦ - يواجه أفراد حفظ السلام اليوم تحديات غير مسبوقة في حجمها وتعقيدها ودرجة خطورتها. فمشاركتهم تشمل دعم الحوار السياسي بين الأطراف، ومساعدة الحكومات الوطنية على توسيع نطاق سلطة الدولة، وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتقديم المشورة بشأن إصلاح قطاع الأمن، ودعم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وحماية المدنيين. وتشكل حماية المدنيين على وجه الخصوص تحدياً يواجه قدرة بعثات حفظ السلام التي توفدها المنظمة على تنفيذ الولايات المنوطة بها بقوة.

٤٧ - وتضطلع إدارة عمليات حفظ السلام حالياً بإدارة ١٧ عملية منتشرة في خمس قارات، بمساندة من إدارة الدعم الميداني. وتضم تلك العمليات أكثر من ١١٧ ٠٠٠ فرد تم نشرهم من العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين. وقد زادت الميزانية لتبلغ حوالي ٧,٨ بلايين دولار سنوياً، في الوقت الذي تواجه فيه الموارد المتاحة خطر التقلص.

٤٨ - وعلى أرض الواقع، يواجه أفراد حفظ السلام كل أنواع البيئات التي تتراوح بين بيئات يستمر فيها شكل من أشكال النزاع، إلى بيئات بلغت درجة من الاستقرار الهش، وكذلك تلك التي تشهد عمليات سلام متينة وتسودها عمليات بناء السلام.

٤٩ - وعلى مدار العام الماضي، ازداد وجود عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في تشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ودارفور. ففي تشاد، حُلِّفت في آذار/مارس بعثة من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بنجاح القوة العسكرية التي نشرها الاتحاد الأوروبي. وفي دارفور، ازدادت أعمال النشر بما أتاح للبعثة الإعداد لوجودها بفعالية أكبر. ومع ذلك، لا تزال البعثة تعاني من نقص الموارد البالغة الأهمية لتنفيذ ولايتها بفعالية، مما في ذلك الطائرات العمودية. وتواصل بعثة الأمم المتحدة في السودان دعمها لتسوية القضايا الأساسية المتعلقة باتفاق السلام الشامل الذي يبشر بتحسين احتمالات الاستقرار في المنطقة بأسرها.

٥٠ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، اندلع القتال مجدداً في نهاية شهر آب/أغسطس ٢٠٠٨. ووافق مجلس الأمن في تشرين الثاني/نوفمبر على طلب البعثة بنشر ٣ ٠٠٠ فرد إضافي من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة بهدف زيادة مرونة البعثة وقدراتها على الرد من أجل تلبية ما ينشأ من احتياجات. وبينما يُتوقع أن يبدأ نشر بعض من تلك القدرات الإضافية

بمحلول تموز/يوليه ٢٠٠٩، لا يزال من غير المؤكد ما إذا كان سيتم نشر قدرات متخصصة أخرى.

٥١ - وتشكل البيئة الأمنية المتدهورة أيضا شاغلا رئيسيا لوجود الأمم المتحدة في أفغانستان. وتركز جهود بعثة الأمم المتحدة على تنسيق جهود المساعدة الإنمائية المقدمة من المجتمع الدولي وتوفير الدعم للمؤسسات الوطنية، بما في ذلك استعداداتها لانتخابات آب/أغسطس ٢٠٠٩.

٥٢ - وفي الصومال، اتخذت المنظمة مجموعة من الخطوات الموزونة بدقة دعما لعملية السلام البالغة المشاشة، على النحو الذي أقره مجلس الأمن في قراره ١٨٦٣ (٢٠٠٩) و ١٨٧٢ (٢٠٠٩). ويجري وضع خطط الاستعداد في حالة اتخاذ مجلس الأمن قرارا في المستقبل بنشر بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

٥٣ - وشهد العام الماضي استقرارا نسبيا وقدرًا من التقدم باتجاه خفض حدة التوترات في لبنان. وركزت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام جهودها على بناء الثقة والمساعدة في تأمين الاستقرار.

٥٤ - وفي بوروندي، وتيمور - ليشتي، وسيراليون، وكوت ديفوار، وهاييتي، يدعم أفراد حفظ السلام عمليات توطيد السلام، وتوسيع نطاق سيادة القانون، وبناء القدرات الوطنية في مسائل المساواة بين الجنسين، وهيئة بيئة مواتية لتنمية اقتصاد محلي مستدام.

٥٥ - ورغم اختلاف وجهات النظر السياسية في مجلس الأمن إزاء الحالة في جورجيا وكوسوفو، فقد اضطلعت البعثتان بولايتيهما على مدار العام الماضي، تدعمهما جهود دبلوماسية متضافرة. وعقب اتفاق تم التوصل إليه في مجلس الأمن، بدأت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو التسليم التدريجي للمسؤولية التنفيذية في مجال سيادة القانون إلى الاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وانتهت البعثة في جورجيا في حزيران/يونيه من هذا العام بسبب انعدام توافق الآراء فيما بين أعضاء مجلس الأمن بشأن تمديد الولاية.

٥٦ - وعلى مدار العام الماضي، واصلت إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني التطور والتكيف. وتجري إصلاحات تنظيمية هامة من بينها: تجهيز قدرات شرطية دائمة في شعبة الشرطة مع تعزيزها، وزيادة القدرات في مكتب سيادة القانون والمؤسسات المعنية بالأمن وفي مكتب الشؤون العسكرية بإدارة عمليات حفظ السلام، وتطوير قدرات إدارة الدعم الميداني باعتبارها جهة توفير الخدمات. وبصرف النظر عن تلك الإصلاحات الحديثة، لا يزال يلزم إنجاز الكثير من العمل لكفالة قدرة الأمم المتحدة على تلبية الاحتياجات المتطورة.

٥٧ - إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تقف في مفترق طرق. فالمنظمة بحاجة إلى شراكة عالمية متجددة مع الدول الأعضاء وشركاء المنظمة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، من أجل كفالة أن تكون طلبات إنشاء عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام مصحوبة باستراتيجيات سياسية نشطة ومساندة سياسية لتنفيذ الولايات، ودعم للنشر السريع، وموارد بشرية ورأسمالية موزونة بالقدر الكافي ومشكلة على الوجه الأمثل. ويعد ذلك ضروريا إن كان للمنظمة أن تحقق نتائج تمكّن من بلوغ عالم أكثر أمنا.